

التمهيد : هذا النص مقتطف من مطولة شهيرة لابن هانيء في مدح المعز، ومطلعها :

"ما شئت لا ما شاعت الأقدار فأحكم فأت الواحد القهار" من [الكامل]

- 1- هَذَا إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَمَنْ بِهِ # قَدْ دُوِّخَ الطَّغْيَانُ وَالْكَفَّارُ
- 2- هَذَا الَّذِي تَرْجَى النِّجَاةَ بِهِ # وَبِهِ يُحَطُّ الْإِصْرُ¹ وَالْأَوْزَارُ
- 3- هَذَا الَّذِي تَجْدَى شِفَاعَتَهُ غَدَا # حَقًّا وَتَخْمَدُ أَنْ تَرَاهُ النَّارُ
- 4- إِنْ تَخُبُّ نَارُ الْحَرْبِ فَهُوَ بِفَتْكَهْ # مِيقَادَهَا مِضْرَامُهَا الْمَغْوَارُ
- 5- فَأَدَاتِهِ² فَضْفَاضَةٌ³ وَتْرِيكَةٌ⁴ # وَمِثْقَفٌ⁵ وَمَهْنَدٌ بِتَّارُ
- 6- أَسَدٌ إِذَا زَارَتْ وَجَارُ ثَعَالِبِ # مَا إِنْ لَهَا إِلَّا الْقُلُوبُ وَجَارُ⁶
- 7- حَفُوا بِرَايَاتِ الْمَعَزِّ وَمَنْ بِهِ # تَسْتَبْشِرُ الْأَمْلاكَ وَالْأَقْطَارُ
- 8- هَلْ لِلدَّمَشْتَقِ⁷ بَعْدَ ذَلِكَ رَجْعُهُ # قَضَيْتَ بِسَيْفِكَ مِنْهُمْ الْأَوْتَارُ
- 9- أَضْحُو حَصِيدًا خَامِدِينَ* وَأَقْفَرْتَ # عَرَصَاتِهِمْ⁸ وَتَعَطَّلْتَ آثَارُ⁹
- 10- كَانَتْ جَنَانًا أَرْضَهُمْ مَعْرُوشَهُ # فَأَصَابَهَا مِنْ جَيْشِهِ إِعْصَارُ**
- 11- أُمْعَزَّ دِينَ اللَّهِ إِنْ زَمَانِنَا # بَكَ فِيهِ بِأَوْ¹⁰ جَلَّ وَاسْتَكْبَارُ
- 12- هَا إِنْ مِصْرَ غَدَاةٍ صَرَّتْ قَطِينَهَا # أُحْرَى لِحَسَدِهَا بِكَ الْأَقْطَارُ

ابن هانيء، الديوان ص ص 181-186

- (1) الإصر: الذنب / (2) أداته : مجمل السلاح / (3) فضفاضة : الدرع / (4) تريكة: الخوذة/ (5) مثقف : الرمح/ (6) وجار : المسكن/ (7) الدمستق: قائد جيش الروم/ (8) عرصاتهم: الساحات/ (9) آثار : الأفعال/ (10) بأو: الكبر والفخر * جعلناهم حصيدا خامدين : سورة الأنبياء، آية 15/ ** سورة البقرة ، آية 266/ القلم من 17 إلى 32

الأسئلة: حلل النص تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي :

- للإيقاع و التصوير الشعري في القصيدة وظائف متنوعة في الإبانة عن معاني الحماسة .
بين ذلك.
- مزج الشاعر في رسمه لصورة المعز بين البعدين الديني والعسكري . ما دلالة ذلك ؟
- راوح الشاعر بين إعلاء المعز وجيشه وتقزيم العدو، وضح معالم هذه المراوحة.
- لم يخل النص من مظاهر الغلو والتهويل، فما مدى إسهام هذه الظاهرة في جودة النص.

الموضوع :

لئن حرص شعراء الحماسة على نسج الصّور الشعريّة و تنعيم القصائد بما يناسب مقام القول فإنّ قصائدهم كانت عبثا بالتّاريخ و تغنياً ببطولة زائفة .
حلّ هذا القول و أبد رأيك فيه معتمدا شواهد دقيقة .